

هل تبرر أفعالك دائماً، وترى أن هناك أسباباً لما تفعله؟!:

هل تراقب الله في تصرفاتك أم لا؟:

هل تحاسب نفسك باستمرار؟! - لتتجنب على هذه الأسئلة قبل قراءة السطور القليلة القادمة إلى آخرها- أدعوك إلى متابعة القراءة

ووجدك أنت الذي سيقرر:

- لا أكذب ولكني أتجمل - جملة يقولها الكثيرون - ويعملون بمبدأها - قد يرى البعض أنهم لا يكذبون ويقنعون أنفسهم بذلك، ولكنهم في حقيقة الأمر يفعلون ذلك، ويقولون إن هذا نوعاً من التجمل لتسهيل أمر ما، ويقولون (إن الله غفور رحيم):

- في حين يرى آخرون، أنهم إذا دفعوا مبلغاً من المال في مصلحة حكومية على سبيل المثال من أجل تيسير أمر معين أن هذا نوع من الهدية أو المنحة للشخص الذي انجز هذا العمل، ويقولون (تهادوا - تحابوا) أو (إنها مجرد هدية):

- ومن جانبه، يقول الشخص الذي حصل على هذه الهدية أن هذا نوع من التقدير لعمله أو يبرر لنفسه ذلك قائلاً: (راتبي أصبح لا يكفي وظروف المعيشة أصبحت صعبة وغيرها من الأسباب التي يقنع بها نفسه)!

- هناك أشخاص يتسمون في وجه الغرباء ويعاملون أقرب الناس إليهم بقسوة وجفاء، في حين أن أقربهم إليهم يحتاجون إلى هذا حسن المعاملة وهذه المابتهمة !

- هناك من يغشون في الميزان أو في تجارتهم، ويرون أن هذا نوع من (الدكاء أو المهارة في التجارة)، ولا يضعون في اعتبارهم أن الأمانة من الأمور الهامة التي يجب أن يتحلى بها كل مسلم!

- يستغل الكثيرون مظهرهم الديني وينسبون إلى الدين تصرفات وأفعال، الدين بريء منها، كأنه يظل متجهماً الوجه في تعاملته أو أن يتأنى في صلواته أمام الناس ويتحدث بالدين وهو لا يطبق على نفسه ما يقوله !

- بعض الأشخاص لا ينفذون المطلوب منهم أو لا يعملون الأفعال الصحيحة إلا إذا علموا أن هناك عقوبة ستقع عليهم !

- يذهب البعض إلى انتقاد الآخرين ولا ينظر إلى أفعاله وتصرفاته، في حين أنه إذا نظر إلى نفسه سيجد نقصاً كبيراً يحتاج إلى تقويمه !

- يتباهى أمام الناس بماله أو بنسبه أو بجماله، وفي حقيقة الأمر كل هذا فضل ونعمة أنعمها الله عليه !

وإذا نظرت حولك، وإلى نفسك أولاً ستجد الكثير والكثير من الأمثلة التي نقوم بها ونجد لأنفسنا ما يبررها-

أخيراً - أوصي نفسي قبل أن أوصيكم بتقوى الله - سبحانه وتعالى - في القول والفعل، وفي كل صغيرة وكبيرة، وفي السر والعلن - حاسب نفسك قبل أن تحاسب - محاسبتك لنفسك على أخطائك وأفعالك تجعلك تسعى دائماً إلى الأفضل، وتجعلك تراقب نفسك

باستمرار، ومن ثم تكون على حرص دائم على ألا يراك المولى على معصية أو ذنب !

ولنسأل أنفسنا: لما جعلنا الله أهون الناظرين إلينا؟!

ألم نستح من خالقنا؟!

منتديات لها أون لاين